وتحل كلمة رفيق ورفيقة، أو فلان وفلانة بأسماء مستعارة في الاجتماعات والتقارير واللقاءات العابرة... (لم نكن نستخدم لغة المراتب. حتى الردود على تقارير أدنى لم تكن توقع باسم المرتبة الأعلى. فهذا مفهوم ضمنا، ومنطق الرد ومحتواه يشي برسميته...

كما لم نكن نستخدم ختم الجبهة إلا في حالات نادرة... أما في متن التقارير والمراسلات الحزبية فثمة أسماء مستعارة أو أحرف مختصرة أو أرقام أو مصطلحات يفهمها المعنيون وحسب، أو من لهم صلة وهذه تتبدل أحيانا ارتباطا بمتطلبات الأمن.

ونادرا ضبطت المخابرات تقارير ومراسلات، وهذا خلل فظيع...

و(عندما أعتقل قطامش قيل إن المخابرات ضبطت أرشيف الجبهة وخططها ... ووسائل الإعلام طبلت وزمرت، والكثيرون وضعوا أيديهم على قلوبهم... ولكن النتيجة انه لم يعتقل سواه وتحول للإداري وهذا شكل من أشكال الحرب النفسية)[٥٧٨].

أما مفهوم النقطة الميتة في التجربة الفلسطينية، وهي شائعة لدى مختلف فصائل المقاومة، فيقصد به نقطة دون لقاء مباشر بين مناضلين، تستقبل أشياء من جهات مجهولة لتقوم جهات مجهولة أخرى بإفراغها، سواء كانت منشورات أو نقوداً أو رسائل أو أدوات مقاومة...

والغرض من اللجوء إليها هو اعتبارات أمنية، ويقوم بترتيب هذه النقاط ومواعيدها، تسليم واستلام، جهات عليا، إجمالا، على علاقة ما بالجهتين سواء مباشرة أو غير مباشرة.

وأحيانا تستخدم النقطة الميتة لتامين لقاء مباشر بين جهتين، خاصة لاستقبال دوريات فدائية من الخارج أو بغية تهريب احد لخارج الحدود أو لتسليم سلاح أو مطابع أو مال أو...

(رغم التحوطات الأمنية باستخدام النقطة الميتة وهذا في العادة يؤمن نسبة نجاح عالية، نجحت المخابرات في عديد من المرات في رصد النقاط الميتة نتيجة اختراقات أمنية بتسلل عملاء هنا وهناك وأحياناً لمستويات عليا، فوضعت يدها على ما في النقاط من أشخاص أو أسلحة أو مطبوعات، وأحيانا زرعت جهاز تنصت في النقاط الميتة، أو قامت بتفخيخ السلاح أو زرع أجهزة تنصت فيها... فالمسيرة الفلسطينية غنية كما أن تجربة المخابرات غنية أيضا.

---

٥٧٨) إعلامي